وفيه ايضا نظيفا وان كان فيه تغير ازاله بالسواك ويكون مستقبل القبلة متخشعا
متذللا بسكينة ووقار وحضور قلب يتدبر ما يذكر ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة
ولا يكون ذاكرا او داعيا حتى يتلفظ به ويسمع نفسه وافضل الذكر القرآن الا ما شرع
بغيره وليس فضل الذكر منحصرا في التهليل والتسبيح والتكبير والدعاء بل كل مطيع لله في
عمل فهو ذاكر و اجمع المشايخ والعلماء على انه اذا واظب على الاذكار والادعية الصحيحة
المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء وبعد المكتوبات كما ساذكره في هذه
الرسالة كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات و اتفق المشايخ والعلماء بالله ايضا على ان
من لا ورد له لا وارد له وانقطاعه عن بعض ورده بسبب من الاسباب سوى السفر والمرض
والهرم والموت علامة البعد من الله والخذلان نعوذ بالله من ذلك فينبغي لمن كان له ورد
ففاته ذلك ان يتداركه ويأتي به ولو بعد اسبوع كذا رأينا يعملون المشايخ والصلحاء
الذين صاحبناهم قدس الله ارواحهم ان كان من الصلاة يصلي بعدد تلك الركعات وان
كان من جنس الاذكار التي تعد بالتسبيح وورد في عدده فضل ما نورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم كما اذكره في اثناء الكتاب فيأتي به ايضا على مقدار ذلك العدد الفائت
واما ما كان من جنس الدعاء مما فاته من ذلك في النهار فيأتي به في ليلته وكذا بالعكس
واما اذا طالت المدة وانقضى الليل والنهار فقد فات نعوذ بالله من ذلك والسر
في هذا ان المراد من الاوراد بل من سائر العبادات تغيير صفات الباطن وتحلية
القلب واحاد الاعمال يقل آثارها بل لا يحس بآثارها وانما يترتب الاثر على المجموع
واذا لم يكن يعقب العمل الواحد اثرا محسوسا ولم يردف بثان وثالث على القرب و
التوالي انمحى اثر الاول ايضا ولهذا السر قال صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله
ادومها وان قل ولما سئلت عائشة رضي الله عنها عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كان عمله ديمة وكان اذا عمل عملا اثبته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من عوده
الله عبادة فتركها ملالة مقته الله ولاجل هذا الحديث قلت ان ترك الورد علامة
المقت والخذلان فافهم هذا واعمل به فان تحته خير كثير وعلى الله فضل السبيل وستأتي
هذه الوصية في هذا الكتاب مرارا **الفصل الرابع في بيان اوقات الاجابة واحوالها**
اما اوقاتها فليلة القدر ويوم عرفة وليلة الجمعة ويوم الجمعة ونصف الليل ونصف الليل الثاني

و

19

و الثلث الاول من الليل و الثلث الآخر منه وجوفه و وقت السحر و ساعة الجمعة على اختلاف
العلماء **واما احوالها** فبعد الاذان و بين الاذان والاقامة و بين الحيعلتين لمن نزل به
كرب او شدة وعند الصف في سبيل الله و عند التحام الحرب بعضهم بعضا و دبر
الصلوات المكتوبات وفي السجود وعقب تلاوة القرآن ولا سيما في الختم وخصوصا
من القاري وعند شرب ماء زمزم و لحضور عند الميت وعند تغميض الميت وصياح
الديكة واجتماع المسلمين ومجالس الذكر وعند اقامة الصلاة وعند قول الامام ولا
الضالين في صلاة الجمعة وعند نزول الغيث ورؤية الكعبة وبين الجلالتين
في الانعام **الفصل الخامس في اماكن الاجابة** ففي كل الاماكن الشريفة وزيارات
الانبياء والصالحين وعن الحسن البصري رضي الله عنه في رسالته الى اهل مكة الدعاء مستجاب
هناك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت
وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي السعي وخلف المقام وفي عرفات وفي
المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث قال العلماء وان لم يستجب الدعاء عند
النبي صلى الله عليه وسلم ففي اي موضع **فصل في الاشخاص الذين يستجاب دعاؤهم**
المضطر والمظلوم وان كان فاجرا وفي رواية ولو كان كافرا والوالد لولده والامام العادل
والرجل الصالح والولد البار بوالديه والمسافر والصائم حين يفطر والمسلم لاخيه
بظهر الغيب ودعاء المسلم ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او لم يقل فلم يستجب لي يعني
ان لم يتعجل **واعلم** ان المراد من الدعاء الاستجابة وحصول نورانية الوقت ولا يحصل
ذلك باليسر والسهولة الا بالادعية المأثورة لان دعاء واحدا من النبي صلى الله عليه
وسلم اسرع في الاجابة من عشرة ادعية من غيره بل مائة والف لانه صلى الله عليه وسلم كان
اعلم بمصالح امته من انفسهم وبخواص الاوقات والحروف والمناسبة المعنوية التي
بينهما وطاعة الاملاك له اكثر من غيره وكيف لا وهو المراد من الكون والكل خلق من
نوره فهكذا فاعتقده والله الهادي والموفق بمنه وسعة جوده انه جواد كريم رؤف
رحيم **الباب الثاني في عمل اليوم من وقت انتباهه الى طلوع الشمس** وفيه
بيان سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام وفيه عشرون فصلا **الفصل الاول في آداب
الانتباه وادعيته** واسراره وبارقة سر كون الصلوات خمسا وتمثيل النهار بالنشأة